

# شرح دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب لمعالى الشيخ أ.د سعد بن ناصر الشثري 7

سعد الشثري

دقيقة ويببدأ الدرس دقيقة يا شباب ويببدأ درس تحلقوا اقسم بالله مقدمة الحين قربك الله عند نبيك يوم القيمة الحمد لله

رب العالمين نحمده جل وعلا ونشكره وشهاده ان لا - 00:00:00

الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد فهذا لقاء اخر من لقاءاتنا في قراءة هذا الكتاب النافع دفع - 00:03:30

الاضطراب عن اي الكتاب للعلامة الشنقطي رحمه الله تعالى. نبتدئ الآيات التي ذكرها من سورة النور. اولها في قوله تعالى الزاني لا ينكح لا زانيتنا ومشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك. وحرم ذلك على المؤمنين - 00:04:00

فان ظاهر هذه الاية ان نكاح الزواني من المحرمات. وآذلك قال الامام احمد قال بانها لا يحل نكاحها حتى تتوب ويدل ذلك قوله تعالى محسنات غير مسافحات وقوله محسنين غير مسافحين. و - 00:04:30

هذا القول هو مذهب احمد. وان كان جمهور اهل العلم رأوا ان نكاح الزانية حلال وترتب على هذا ان من زنا بامرأة هل يجوز له ان يتزوج بها قبل ان تتوب؟ او لابد ان يتتأكد من توبتها - 00:05:00

على مذهب احمد لا اشكال في هذه الاية فانها تكون مخصصة لعموم النصوص الواردة بحل نكاح النساء. كما في قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم ولكن على مذهب الجمهور قد يستشكلون هذا. وذلك - 00:05:30

ان هذه الآيات فيها ذكر المنهى عن نكاح الزواني. فقال بعض بان الاية منسوخة بعموم النصوص الواردة في اباحة النكاح. وهذه الطريقة قد قال بها طائفه لكنها لا تتناسب مع الطريقة التي يقررها العلماء في طرق دفع - 00:06:00

تعارض فانه لا يسار الى القول بالنسخ الا عند عدم امكان الجمع. ومن اوجه الجمع القول بالتفصيص. والجواب الثاني ان بعضهم قال الزاني لا ينكح الا زاني لا يطأ ولا يزني الا من يماثله. وبالتالي حملوا - 00:06:30

ولفظ النكاح في الاية على الوضوء. بحيث لا يطأو الزاني على الزنا الا من كان يماثله في ذلك وكان كافرا لا يرى حرمة الزنا. وبعضهم قال بان هذا النص خاص في البغایا. فانها نزلت في - 00:07:00

آية لقصة مرثد ابن ابي مرثد عندما اراد ان يأتي امرأة بغي يدخل عليها كل احد. كان من الشرط ان تنفق عليه مما كسبته من الزنا. فزعم بعضهم ان هذه - 00:07:30

آية انما يراد بها من كان كذلك من يريد ان يتزوج بالبغایا اللاتي ينفقن عليه من من اجرة الزنا. ولكن هذا يخالف ما يقرره علماء الاصول من ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. وبهذا يظهر ان القول الاول القائل بالمنع - 00:08:00

اظهر فهو الذي يتواافق مع ظاهر الاية. فان الاصل في النهي ان يدل على المنهى والتحريم وبالتالي يكون هذا اللفظ في الاية من مخصصات العمومات الالخرى الواردة في الباب واما الاية الالخرى في قوله تعالى **الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات** - 00:08:30

والطيبات للطيبين والطيبون للطبيات. فان هذه الاية قد فسرها بعضهم بان المراد النساء **الخبيثات للرجال الخبيثين والرجال الخبيثون للنساء الخبيثات والطيبات** اؤمن النساء للطيبين من الرجال والطيبون من الرجال للطيبات من النساء يعني عن طريق

الزواج وهذا رد على اولئك الذين تكلموا في عائشة قال لو عائشة غير طيبة لما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهو اطيب الطيبين لكن هذا قد عارضه بعضهم بقوله عز وجل ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة - 00:09:30

نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغناها ما من الله شيئاً وقيل ادخلوا النار مع الداخلين. ثم قال بعدها وضرب الله مثلاً للذين امنوا امرأة فرعون. فهنا امرأة مسلمة تزوجت بهذا الفاجر الكافر - 00:10:00

وتلك المرأة تزوجتا بنبيين كريمين. فهذا يعارض في بعضهم ظاهر قوله الخبيثات للخبيثين. الخبيثات للخبيثين وعن هذا بان المراد بالآية الكلمات. فكانه قال الكلمات الخبيثات الناس الخبيثين رجالاً ونساء. والرجال الخبيثون للكلمات الخبيثات - 00:10:30 والطيبات من الكلمات للطيبين من الناس. ومن الرجال. ولذا لما تكلم اهل النفاق بالكلام الخبيث دل على انهم خبثاء ولذا قال الله عز وجل عن الطيبين اولئك مبرءون مما يقولون في هذه الآية. اي ان - 00:11:10

مبرءون مما يقوله الخبيثون عنهم. وعلى ذلك لا يكون هناك تعارض ظاهري في الآيات. وبعضهم قال بان الآية الخبيثات للخبيثين هذه في الخبر الأخلاقي. لا فيما يتعلق بالامور العقدي ولذلك لا يمكن ان تخون المرأة من نساء الانبياء زوجها في الفراش - 00:11:40 بخلاف عدم دخولها في دينه. ولذلك نجد ان الشرع اباح لل المسلمين ان يتزوجوا بنساء اهل الكتاب بنساء اهل الكتاب. ولو كان المراد ولو كان المراد الخبيث في المعتقد لما جاز الشرع ذلك - 00:12:20

اجاب اخرون بان المراد ان الناس مع من يماثلهم في اجناسهم ويلائهم في طبائعهم طيباً او خبشاً. ولذا كان هذا هو المراد هذه الآية واما الآيات التي في سورة التحرير فالمراد بها - 00:12:50

ان العلاقة القوية لا تغفي صاحبها. فمن كان بينه وبين المتقى المؤمن من صدقة لا يعنيه انه سينتفع بتقوى صاحبه يوم القيمة. وانما منه بما يستفيده منه من اخلاق او عقائد صحيحة او نحو ذلك - 00:13:30

وبالتالي كانه يحذر الانسان من الاغترار بقرباته معايير الخير والصلاح ولذا قال فلم يغنا عندهما من الله شيئاً. وقيل ادخلوا النار مع الداخل وهكذا ايضاً في قصة امرأة فرعون. انها امرأة مؤمنة ودخلت الجنة - 00:14:00

ولم يضرها خبث فرعون. زوجها. ننتقل لآية في قوله تعالى عن الشراب بقوله كشراب الى قوله حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً. فهنا حتى اذا جاءه جاء ماذا جاء السراب والمجيء لا يكون الا لشيء موجود واقع يمكن الاحساس - 00:14:30

به ولا يعقل ان يقال لانسان جاء الى امر لم يجده حتى اذا جاءه لم يجده. لا يمكن ان يقال بأنه جاء الى شيء ثم لم يجيء اليه لان هذا - 00:15:10

واجيب عن هذا بجوابين الجواب الاول ان هناك تقدير ان هناك تقديرها في الكلام كانه قال حتى اذا جاءه اي جاء موطن السراب لم يجده شيئاً ينتفع به. فيكون هناك تقدير حتى اذا جاء موطن السراب - 00:15:40

والجواب الثاني ان قولاً لم يجده شيئاً اي لم يجده شيئاً ينتفع به لم يجده شيئاً ينتفع به ننتقل الى قوله عز وجل في اخر سورة النور فاذا استأذنوك وب شأنهم فاذن لمن شئت منهم. هذه الآية ظاهرها ان الله عز وجل قد اجاز لنبيه - 00:16:10

ان يأذن لبعض من استأذن منه في ترك القتال. بينما في قوله تعالى عفا الله عنك لما اذنت لهم كأنها تعاتب النبي صلى الله عليه وسلم في الاذن مما يدل على انه - 00:16:46

لا يصح له ان يأذن لهم. واجيب عن هذا بان قوله فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فاذن لمن شئت منهم يراد به ما سبق ذكره في اوائل هذه الآية من انهم اذا كانوا على امر جامع لم يذهبوا حتى - 00:17:06

حييند يكون المراد بهذه الآية العموم في الاذن في جميع القضايا. اما قوله عفا الله عن كلما اذنت لهم فهذا خاص بالجهاد. ولذا قال حتى يتبيّن لك الذين وتعلّم الكاذبين. والجواب الآخر بتعدد - 00:17:36

طاعات وهناك وقفات لم يؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم في الاستجابة لمن استأذن بترك القتال معه. بخلاف مواطن اخر فانه قد اذن له في ذلك ننتقل لسورة الفرقان لقوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً واحسن ما - 00:18:16

وقيل في قوله واحسن ما قيلا تدل على ان حسابهم انتهى بعد الظهر وقت القيلولة وبذلك قال جماعة من اهل العلم من الصحابة فمن بعدهم انما في ايات المعارج يظهر ان الحساب استمر في جميع اليوم. في قوله في يوم كان مقداره خمسين - 00:18:46 الف سنة واجيب عن هذا بان المؤمنين ينتهي حسابهم بوقت القيلولة والكافر يستمر حسابهم لغاية يومهم. ولذا قال تعالى وكان يوما على الكافرين عسيرا. ما يدل على انه يوم يسير على المؤمنين - 00:19:20

اثنين ولهذا قال تعالى مهطعين الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسيرة بينما رأى اخرون ان قوله تعالى واحسنوا ما قيلا ان المراد به احسن منزلتا. وافضل ظل مكان يأوون اليه. في قوله تعالى اولئك يجزون الغرفة بما - 00:19:54

قول الغرفة ظاهرها انها غرفة واحدة. بينما في سورة سباء قال لهم في الغرفات امنون وما اموالكم ولا اولادكم والتي تقريركم عندنا زلفى لا من امن وعمل صالحها فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات امنون - 00:20:33

واجيب عن هذا بان قوله الغرفة ليس على سبيل آآل الافراد انما هذا اسم جنس وبالتالي لا يمتنع اطلاق لفظة الغرفة الغرف المتعددة. والجواب الثاني انه قد يطلق على الشيء المتعدد - 00:21:03

الاسم الواحد كما في قوله تعالى ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات والقول الاخر بان قول اولئك يجزون الغرفة اي غرفة غير الغرف الاخرى فهي غرفة عالية تستحق ان تفرد بالذكر وبالتالي لا يقع هناك اشكال في الاية - 00:21:36

ثم ننتقل الى سورة الشعرا في قوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين. كم من الرسل قبل نوح طيب. قومه كذبوا نوح وحده او كذبوا رسلنا كثرا. كذبوا نوح كذبت قوم نوح المرسلين. ظاهرها انهم كذبوا جميع المرسلين. وهم انما كذبوا - 00:22:06

رسولا واحدا. ولذا قال تعالى اذ قال لهم اخوهم نوح لا تتقو انني لكم رسول امين فالجواب عن هذا بان المراد كما ذكر الاخ كذبوا دعوة الرسل كذبوا دعوة الرسل. لان الرسل دعوا الى - 00:22:50

عيد وافراد الله بالعبادة. فمن كذب واحدا منهم كأنه كذب الجميع. قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله. قال وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح اليه انه لا الله - 00:23:26

الا نفأبعدون. ولهذا من كذب بواحد فكانه فهو مكذب لجميعهم والاشكال الاخر او اه الجواب الاخر في هذه الاية ان المراد بقوله كذبت قوم نوح المرسلين ان من شأنهم تكذيب الرسالة التي جاء بها نوح والتي توافق عليها بقية المرسلين - 00:23:46

وهناك من قال قبل نوح انباء ورسل لهم كذبوا جميعا. ومثل هذا في قوله كذب ثمود المرسلين. وكذبت عادل المرسلين وفي سورة النمل قال تعالى واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بما - 00:24:26

المرسلون بقول بلقيس كم عددهم؟ جماعة المرسلون قال بعد ذلك فلما جاء سليمان على جهة الافراد ثم قال له سليمان ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها. فظاهر هذا انه - 00:24:54

والظاهر الاول انهم جماعة. واجيب عن هذا بان رئيشه واحد فكان الحكم والقول واللفظ معه. وهم افراد متعددون ولذا تقول فتح فلان للبلاد الفلانية مع ان معه الجيش العرمي وقوله تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا من يكذب بآياتنا - 00:25:24

ويوم نحشر من كل امة فوجا من يكذب بآياتنا. من كذب هؤلاء طيب والبقية؟ ظاهره انه لا يحشر الا هؤلاء. ثم قال بعد هذا وكل اتوه داخلين ما يدل على ان الحشر عام لجميع الناس. وقد صرحت ايات متعددة - 00:26:04

اثبات الحشر واجيب عن هذا بان قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا من يكذب بآياتنا هذا حشر اخر غير الحشر الاول كانه اراد ان يوبخهم في موطن يكونون فيه ليس معهم احد من اهل الایمان - 00:26:34

فيكون قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا اي جماعة. يربط تربطهم رابط فيوبخون وحدهم. فهذا مغایر للحشر الذي يشمل الجميع من اجل فصل القضاء. وبعدهم قال يوم نحشر من كل امة - 00:27:04

الفوج اي الرؤساء والكبار. ولكن هذا يخالف ظاهر اطلاق الاية فان قوله فوجا من يكذب بآياتنا هنا من ببيانية. فكانها صدقة على وفي قوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر من السحاب - 00:27:34

الجبال جامدة ومتحركة ما الدليل؟ قوله تعالى والجبال ارساها والارض مدنها والقينا فيها رواسيها وجعلنا فيها رواسي شامخات.

طيب كيف يقول في الاولى؟ وهي تمر من السحاب ثم يقول راسيات اجيب عن هذا بجوابين الجواب - 00:28:09  
ان قوله والجبال ارساها في الدنيا. واما في يوم القيمة فان الجبال لا تكون راسية بل تمر وتسير قال تعالى ويوم نسير الجبال وترى  
الارض بارزة وهنالك جواب قاله بعض المتأخرین بان المراد من الارض في - 00:28:49

لدورانها بمن عليها بما في ذلك السحاب وقال اخرون بان المراد ظلها. المراد ظلها. والذين فسروا الجبال بامور الدنيا استدلوا عليه  
بقوله تعالى بعدها صنع الله الذي اتقن كل شيء - 00:29:27

ننتقل الى سورة القصص لقوله تعالى وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك. لك لمن؟  
فرعون. ثم قالت لا تقتلوه لماذا لم تقل لا تقتلها - 00:30:02

هناك عدد من الاجوبة الجواب الاول ان هذا على سبيل التعظيم والتفخيم لانه كان ملك زمانه. والجواب الثاني انها ارادت فرعون  
وجيشه الذين كانوا معه. فانها افردت الظفير لما كان المراد وحده. ولما - 00:30:28

كان المراد هو ومن معه قالت لا تقتلوا الجواب الثالث ان قوله ان قولها لا تقتلوا هذا خطاب موجه للفرقه كلف بقتل الصبيان منبني  
اسرائيل. فكان الخطاب قد انتقل من خطاب - 00:31:04

فرعون وحده الى خطاب من كلف ومن يكلف بقتل الصبيان ثم قال تعالى قال يعني موسى لاهلهم كثوا اني انسن نارا فقوله امكثوا  
هنا. يخاطب من؟ امرأته. كم هي من امرأة - 00:31:33

طيب كيف يخاطب امرأة واحدة بضمير الجمع؟ ثم يخاطب المرأة الواحدة بخطاب الذكور واو الجماعة. اجيب عن هذا بان هذا على  
جهة تفخيم وبيان علو المكانة للمخاطب عند المتكلم وبعدهم قال بانها قد ولدت وهو يخاطبهم جميعا. وبعدهم قال بان معها -  
00:32:08

قادما وبالتالي خاطب الاثنين بخطاب الجماعة واما قوله تعالى انك لا تهدي من احبيت. فهنا مسألتان الاولى ان انه نفي عن النبي صلى  
الله عليه وسلم الهدایة بينما اثبتها في مواطن اخرى. كقوله وانك لتهدي - 00:32:48

صراط مستقيم. وقلنا بان المراد بالهدایة المنافية هدایة التوفيق. والهدایة المثبتة هدایة اية الدلالة والارشاد. والموطن الثاني في قوله  
من احبيت وهذه قد فسرها بعضهم بان المراد به من احبيت هدایته - 00:33:18

وبينما فسره اخرون بانه محبة ذلك الشخصي وفي سورة العنكبوت قال تعالى وما هم بحاملين من شيء وقال الذين  
كفروا للذين امنوا تبعونا ولنحمل ها واتبعوا سبيلنا ولنحمي الخطایاکم وما هم بحاملين من خطایاهم من شيء. فان فيه نفي -  
00:33:47

كونهم يحملون شيئا من خطایاهم. بينما في سورة في نفس السورة قال بعدها وليحملن اسقامهم واسقالا مع اثقالهم فالجواب عن  
هذا حيث نفي في الاول واثبت في الثاني ان المراد بقولهم وما هم بحاملين من خطایاهم من شيء - 00:34:26

هذا نفي لحمل ذات الخطایا. وقوله وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم اثبات لحمل امثال اثقال الاخرين. فان من كان سببا في ظلالة  
انسان كان عليه مثل وزره. هل ينقص من اجر الفاعل شيء؟ لا ينقص - 00:35:07

ولذلك ولا يحمل من خطایا شيء. لكنه يحمل اوزارا تماثل اوزار ذلك الفاعل وفي قوله تعالى وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب. ظاهر  
هذه اللفظة اختصاص ذرية ابراهيم بان يكون فيهم النبوة والكتاب - 00:35:37

وفي قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريته من النبوة كتاب ظاهره ان نوح كذلك. فالاولى تخص ابراهيم كانه لا  
يوجد احد ومثله في ذلك والثانية تثبت ان هذا الحكم لابراهيم. واجيب عن هذا - 00:36:08

بان ابراهيم من ذرية نوح فكل من كان من ذرية ابراهيم فهو من ذرية نوح كما اجيب بان المراد في قوله وجعلنا في ذريته النبوة  
والكتاب من بعده اما من كان قبله فانهم ليسوا من ذريته - 00:36:38

وبالتالي لا تعارض بين كون نوح انحصرت النبوة في ذريته مع كون ابراهيم قد النبوة في ذريته اي من بعده وفي قوله تعالى في  
سورة الروم فاقم وجهك للدين حنيفا - 00:37:15

هنا قال بعضهم بان الخطاب موجه للنبي صلى الله عليه وسلم. وبالتالي فيفهم منه اختصاص ذلك الامر به صلى الله عليه وسلم. مع ان جميع الامة مأمورون بهذا الامر. ولذا قال في الاية التي بعده - [00:37:42](#)

منيبين اليه واتقوه. فقوله منيبين اليه هذا ضمير هذا حال فكيف يكون الحال للمفرد بصيغة الجمع واجيب عن هذا بجوابين او ثلاثة.

الجواب الاول ان الخطاب الموجه للنبي صلى الله عليه وسلم يكون خطابا لجميع امته على - [00:38:12](#)

على سبيل التبع. فيكون قوله فاقم وجهك خطابا لجميع الامة وهذا مثل قوله عز وجل يا ايها النبي اذا طلقت النساء فعصوا خطاب

موجه للنبي صلى الله عليه وسلم والحكم - [00:38:56](#)

جميع افراد امته. والجواب الثاني ان الاوامر في القرآن تحمل على كل قارئ للقرآن. او مستمع له وبالتالي يكون قوله فاقم وجهك ايا

ايها القارئ او يا ايها المستمع ومن ثم لا يعارض قول المنيبين اليه واتقوه هو الذي اليه تحشرون - [00:39:16](#)

وهذان وجهان في تفسير الآيات التي فيها امر على جهة الافراد. بعضهم يقول هو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والامة تدخل فيه

معه على جهة التبع. كما قال بذلك الجماهير خلافا للشافعي. واخر - [00:39:54](#)

هنا قالوا بان الخطاب هنا موجه لكل قارئ للقرآن ننتقل لسورة لقمان في قوله تعالى وصاحبها في الدنيا معروفا هذه الاية تتحدث

عن الوالدين الكافرين بينما عندنا نصوص في نفي الولاية مع الكفار قد يفهم منها معارضة ذلك. كما في قوله - [00:40:22](#)

على لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله وقال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا ابائكم واخوانكم اولياء ان

استحبوا الكفر على الایمان. من يتولهم - [00:41:02](#)

منكم فاولئك هم الظالمون. ثم قال لا قل ان كان ابائكم ابناكم الاية فكيف نجمع بين هاتين؟ خصوصا انه قد نص على الاباء في هذه

الاية وفي قوله ولو كانوا اباءهم - [00:41:22](#)

والجواب عن هذا ان المصاحبة بالمعروف هذه خلق مغاير لخلق المودة ولذا قال الله تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه

عداوة كانهولي حميم فامر باسداء المعروف مع انه - [00:41:50](#)

عدو الوجه الثاني ان قوله لا تجد الى قوله يوادون هذا في المحبة الباطنية المشعرة بالموالاة. والنصرة حتى ولو على الاسلام واهله

ولذا لما جاءت اسماء بنت ابي بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان امي قدمت - [00:42:30](#)

وهي راغبة تسأله عن الهدية لها. فامرها النبي صلى الله عليه وسلم بالهدية لها ونزل في هذا قوله لا ينهاكم الله عن الذين لم

يقاتلكم في الدين. يخرجونكم ومن دياركم ان تبروهم تقطسوها اليهم - [00:43:16](#)

وقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم واحشو يوما لا يجزي والد عن ولده. لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا.

في هذه الاية يظهر ان يوم - [00:43:42](#)

القيامة لا ينفع والد ولده بينما في ايات اخرى دلت على ارتفاع درجة المؤمن بارتفاع درجة ولده. كما في قوله تعالى والذين امنوا

وابتعوا اتبعهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم اي ما انقصناهم من عملهم من شيء - [00:44:04](#)

واجيب عن هذا بثلاثة اوجهة. الجواب الاول في قول لا يجزي والد عن ولده اي لا يدفع عنه العذاب ولا يتمكن من رفع العذاب عنه.

والجواب الثاني انك قوله وابتعتهم ذريتهم بایمان - [00:44:31](#)

هذا دليل على اختصاص هذا باهل الایمان وما ذاك الا انهم كانوا سببا من اسباب ايمانهم ولذا قال وابتعتهم ذريتهم بایمان فكان لهم

اجور بسبب ذلك ثم ذكر جل وعلا في سورة السجدة قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم - [00:45:02](#)

كم واحد؟ ظاهره واحد. بينما في قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة وقوله ولو ترى اذ ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت

والملائكة تبسط ايديهم جمع كذلك في بعض المواطن اسند الوفاة رب العزة والجلال لنفسه - [00:45:40](#)

وجواب عن هذا ان اصل الفعل لله والملائكة لا يفعلون الا باامر الله اذ لا يمكن ان يقبض ملك الموت احدا الا باامر الله سبحانه وتعالى

وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتاب مؤجل واما استناده - [00:46:19](#)

لملك الموت فلانه المرسول المباشر. واما اسناده الملائكة فان هؤلاء هم اعوان ملك الموت وبالتالي تنتظم هذه الايات. ننتقل لسورة

الاحزاب قال تعالى يا ايها النبي ثم قال تعالى في ان الله كان بما تعاملون خبيرا - 00:46:49

فلا الاول خطاب للواحد يا ايها النبي وفي الاخير بما تعملون خطاب للجمع ويحاب عن هذا بان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان قدوة للامة خطوب بالخطاب العام يشمله ويشمل امته. وهناك جواب اخر بان هذا على سبيل الانتقال في الخطاب - 00:47:45

كان خطاباً للنبي صلى الله عليه وسلم في الـاول ثم اصبح خطاباً للامة. ومثله وارد في العرب وفي قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبيـن في جوفه فـلم يذـكر النـسا وانما ذـكر الرجال - 00:48:22

فهل يعني هذا ان النساء عندهم قلوب اكثرب من الرجال وانظر ايضا لما ورد في سورة التحرير حينما قال الله عز وجل عن حفصة وعائشة ان تتبوا الى الله فقد صفت - 00:49:01

قلوبكما ما قال قلباكم. فجعل القلوب لهاتين المرأةين على صيغة الجمع واجيب عن هذا باجوبة منها ان المرأة قد تحمل فيكون في جوفها قلبان قلبهما قلب الجنين. والجواب الآخر ان هذه الاية نزلت - 00:49:24

ففيما يتعلق بالحفظ ولا شك ان الرجال عندهم من الحفظ اكثر من النساء وان النساء عندهن من اسباب النسيان ما ليس عند الرجال  
وهنالك من قال بان قوله صفت قلوبكم ما اصلها مثنتي مضاف - 00:49:59

للضمير. وما كان كذلك جاز الفصل بين افراده لغة وفي هذا استعمال لفظ الجمع في المثنى. ووارد في لغة العرب كثيرا قوله تعالى وازواجه امهاتهم ازواجه يعني ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:30

امهاتهم امهات المؤمنين فاذا كانت ازواجه امهات فهو صلى الله عليه وسلم اب قد ورد ذلك في بعض القراءات وهذا يتنافي مع قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم - 00:51:18

والجواب عن هذا من اوجه منها ان الابوة المثبتة ابوة الدين. والابوة المنفية ابوة النسب. وبالتالي لا يكون هناك اشكال ولهذا قال واذا سألموهن متاعا فاسألهن من وراء حجاب. فهنا - 00:51:58

امر الانسان عند سؤال امهات المؤمنين بان يكون من وراء حجاب. والام لا يلزمها ان تتحجب عن ابناها. كيف نجيب؟ نقول قوله وازواجه امهاتهم يعني في تقدير والاحترام والاكرام ولا يعني هذا جواز ان تكون لا يعني 00:52:31

نفسيها للنبي أن أراد النبي أن يستنكرها خالصة لك من دون المؤمنين. ثم قال بعد - 00:53:01

ترجي من تشاء منهن اي تؤخر - 00:53:29

فتكون الآية لا يحل لك النساء غير داخلة في آية النحل الا لك ازواجك وقد اختار المؤلف القول باثبات النسخ في ذلك والجواب ان قوله انا احللنا لك ازواجك اي من تزوجت بهن. وقول لا يحل لك النساء من بعد اي - 00:54:03

تعالى وهل نجاري الا الكافر هذه الاية نزلت في العقوبة التي وردت - 00:54:43

بقصة اهل سبا وظاهرها ان المجازاة لا تكون الا لاصحاب الكفر. اما اصحاب الذنوب والمعاصي والكبار فانها لا تدخل هنا. بينما في اية اخرى قال وما اصابكم من مصيبة فبما فسست - 00:55:31

ويغفو عن كثير. وقال فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره وقد اجيب عن هذا باجوبة ان قوله وهل نجاري الا الكفور؟ اي هل نجاري بالجزاء الشديد والعناد الاليم وجوابا اخر - 00:56:02

ان ما يفعل بالمؤمن وما يأتي من المصائب ليس على جهة الجزاء والمقابلة وإنما على جهة رفعه الدرجة وتکفير السیئات فبالتالي ليس جزاء وعقابا وإنما هو تطهیر وتمحیص والجواب الثالث ان قوله وهل نجاري الا الكفور يراد به ان نجاري الجزاء الكامل؟ الا

وليدات لما سألت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله فسوف يحاسب حساباً يسيراً وينقلب إلى أهلة مسروراً قالت لما سمعت

النبي صلى الله عليه وسلم يقول من نوتش الحساب عذب او هلك؟ قالت ان الله يقول عن المؤمنين - 00:57:14

سوف يحاسب حسابا يسيرا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحساب اليسير هو العرض. اما ومن نوتش الحساب فلا بد ان يهلك ثم اورد المؤلف قوله سبحانه قل ما سألكم من اجر - 00:57:46

هو لكم ان اجري الا على الله كم الاجرة التي طلبها لكم اذا لم يطلب اجرها. وبينما في ايات اخرى كان فيها الجوائز المطالبة بالاجر بقوله قل ما سألكم عليه من اجر الا من شاء ان يتتخذ الى ربه سبيلا والاستثمار - 00:58:12

من النفي اثبات مثله في قوله يقول لا اسألكم عليه اجرها هو الا ذكرى العالمين ولا شك ان الرسل لم يكونوا يطلبون الاجرة. هذا عام شائع فيهم فقوله قل ما سألكم من اجر فهو لكم من اجري الا على الله. هذا هو الاصل واما قوله - 00:58:50

اسألكم عليهم من اجره الا من شاء وهنا يقول بان الاستثناء مفرغ كأنه قال قل ما اسألكم عليه من اجر. لكن من شاء لكن من شاء ان يتتخذ الى ربه سبيلا فله ذلك - 00:59:28

وقوله تعالى في هذه الاية قل ما سألكم من اجر فهو لكم من اجري الا على الله قل لا اسألكم عليه اجر الا المودة في القربى. اختلف اهل العلم في تفسير هذه اللفظة - 01:00:02

الا المودة في القربى. على اربعة اقوال مشهورة. القول الاول ان قول قل لا اسألكم عليه اجر الا المودة في القربى اي لكنني اسألكم ان تحبوني لاني قريب لكم قل لا اسألكم عليه اجر الا المودة في القربى اي - 01:00:26

لا سلكم الا ان تحبوني من اجل قرابتي لكم والقول الساني ان المراد بقوله الا المودة في القربى اي الا انني اسألكم الا تؤذوا قرابتي والجواب الاخر او التفسير الاخر لان قوله لا اسألكم عليه اجر الا المودة في القربى - 01:01:04

اي انني اسألكم ان تمنعوا اذى الناس عني بسبب قربكم مني. فان القريب يدافع عن قريبه والقول الاخر لا اسألكم عليه اجر الا المودة في القربى اي الا ان تتوذدوا الى - 01:01:43

الله وتتقرب اليه بالاعمال الصالحة ومنها صلة الرحم. والاحسان للقربى فهذا شيء من تفسير هذه الايات وبيان طريق دفع ما قد يوقع ما قد يقع في الذهن من توهם وجود اضطراب وتعارض بين الايات القرآنية - 01:02:14

واسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لكل خير وان يجعلنا واياكم الهداء المهدى هذا والله اعلم صلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين صلى يلا يلا يا عبدالله - 01:02:48

عبدالله. عبدالله ابو عوض يلا يا معاوض. يلا يا عبدالله. شغال اليوم اليوم السلام عليكم شغال طيب اشرب موية - 01:04:32